بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129645

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
" قدس الله سره "

الجزء المائة

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

ما عهد إلي ربي ، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه ، وبينها النبي لي ، و إني لعلى الطريق الواضح ، ألفظه لفظاً ، صدقت و الله و قلت الحق فلعن الله من ساواك بمن ناواك ، و الله جل اسمه يقول : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك ، و أنت ولي الله و أخو رسوله و الذاب عن دينه و الذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى : « و فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه و مغفرة و رحمة وكان الله غفوراً رحيماً » .

و قال الله تعالى : «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستون عندالله والله لايهدي القوم الظالمين ۞ الذين آمنوا وهاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم أعظم درجة عندالله وأولئك هم الفائزون ۞ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ۞ خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم » ، أشهد أنك المخصوص بمدحة الله المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلاً ، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً ، وأن الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته ، ثم أمره باظهار ما أولاك لأمته ، إعلاء لشأنك وإعلاناً لبرهانك ، ودحضاً للأباطيل ، وقطعاً للمعاذير ، فلما أشفق من فتنة الفاسقين واتقى فيك المنافقين ، أوحى إليه رب العالمين « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس » فوضع على نفسه أوزار المسير ، ونهض في رمضاء الهجير ، فخطب فأسمع ونادى فأبلغ ثم سألهم أجمع ، فقال : هل بلغت ؟ فقالوا : اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد ، ثم قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : بلى فأخذ بيدك ، و قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، وانصر من نصره و اخذل من خذله ، فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيه إلا قليل ، و لازاد أكثرهم غير تخسير ، ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل و هم كارهون « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة

على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشآء والله واسع عليم » .

«إنّما وليّكم الله ورسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلوة و يؤتون الزّكوة و هم راكعون ، و من يتولّ الله و رسوله والّذين آمنوا فانّ حزب الله هم الغالبون » ربّنا آمنّا بما أنزلت و اتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين ، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، اللّهمّ إنّا نعلم أنّ هذا هو الحقّ من عندك ، فالعن من عارضه و استكبر وكذّب به و كفر وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، السّلام عليك يا أمير المؤمنين ، و سيّد الوصيّين ، و أوّل العابدين ، و أزهد الزّاهدين ، و رحمة الله و بركاته و صلواته و تحيّاته .

أنت مطعم الطّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً و أسيراً لوجه الله ، لا تريد منهم جزاء ولاشكوراً ، وفيك أنزل الله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فاُولئك هم المفلحون » .

وأنت الكاظم للغيظ والعافي عن النّاس والله يحبّ المحسنين ، و أنت الصّابر في الباسآء والضّراء وحين البأس وأنت القاسم بالسّويّة والعادل في الرعيّة والعالم بحدود الله من جميع البريّة والله تعالى أخبر عمّا أولاك من فضله بقوله : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستون ۞ أمّا الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات فلهم جنّات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون » و أنت المخصوص بعلم التّنزيل وحكم التّأويل و نصّ الرّسول ولك المواقف المشهودة والمقامات المشهورة و الأيّام المذكورة ، يوم بدر و يوم الأحزاب «إذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنّون بالله الظّنونا هنالك ابتلي المؤمنون و زلزلوا زلزالاً شديداً ، و إذ يقول المنافقون و الّذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله و رسوله إلاّ غروراً ۞ و إذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبيّ يقولون إنّ بيوتنا عورة و ماهي بعورة إن يريدون إلاّ فراراً » وقال الله تعالى :